

لسان العرب

(درب) الدَّرَبُ مَعْرُوفٌ قَالُوا الدَّرَبُ بَابُ السِّكِّةِ الواسِعُ وفي التهذيب الواسِعةُ وهو أَيْضاً البَابُ الأَكْبَرُ والمعنى واحدٌ والجمع دَرَابٌ أَنشد سيبويه .
مِثْلُ الكِلَابِ تَهِيرٌ عند دَرَابِهَا ... وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الخِزْبَانِ .
وكلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرَبٌ من دُرُوبِهَا وقيل هو بفتح الراءِ للنافذِ منه وبالسكون لغيرِ النِّفَازِ وَأصل الدَّرَبِ المَضِيقُ في الجِبَالِ ومنه قَوْلُهُمْ
أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّ من بلادِ الرُّومِ وفي حديث جَعْفَرِ بنِ عمرو وأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرَبَ والدَّرَبُ المَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمَرُّ لِيَقْبَلَهُ ودَرَبَ بالأَمْرِ دَرَباً ودُرُوبَةً وتَدَرَّبَ ضَرِيَّ ودَرَّبَ به وعليه وفيه ضَرَّاهُ والمُدَرَّبُ من الرِّجَالِ المُنْجَذِبُ والمُدَرَّبُ المُجَرَّبُ وكلُّ ما في معناه مما جاءَ على بِنَاءِ مُفْعَلٍ فَالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِنِه كالمُجَرَّبِ والمُجَرِّسِ ونحوه إِلاَّ المُدَرَّبَ وشيخُ مُدَرَّبٍ أَي مُجَرَّبٌ والمُدَرَّبُ أَيْضاً الَّذِي قد أَصَابَتْهُ البَلَايا ودَرَّبَتْهُ الشَّدَائِدُ حتى قَوِيَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا عن اللحياني وهو من ذلك والدَّرُّ ابْتِداءُ الدُّرُوبَةِ والعادةُ عن ابن الأعرابي وَأَنشد .

والحِلْمُ دُرُوبَةٌ أَوْ قَوْلَاتٌ مَكْرُمَةٌ ... ما لم يُواجِهْكَ يوماً فِيهِ تَشْمِيرٌ .
والتَّدْرِيبُ الصِّيَرُ في الحَرْبِ وَقَوْلُ الفِرَارِ ويقال دَرَبَ وفي الحديث عن أَبِي بكر رضي اللّٰه عنه لا تَزَالون تَهْزِمونَ الرُّومَ فَإِذَا صاروا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَتِ الحَرْبُ أَراد الصِّيَرُ في الحَرْبِ وَقَوْلُ الفِرَارِ قال وَأَصْلُهُ من الدُّرُوبَةِ التَّجْرِبَةِ ويجوزُ أَنْ يكونَ من الدُّرُوبِ وهي الطُّرُقُ كالتَّيْبِ من الأَبْوَابِ يعني أَنَّ المسالِكَ تَضِيقُ فَتَقْفُ الحَرْبُ وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مُدَرَّبَةً أَي مُخَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً قد أَلْفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ أَي عَوَّدَتِ المَشْيَ في الدُّرُوبِ فصارتُ تَأَلَّفُها وتَعْرِفُها ولا تَنْفِرُ والدُّرُوبَةُ الضَّرَاوَةُ والدُّرُوبَةُ عادةٌ وَجُرُوءَةٌ على الحَرْبِ وكلُّ أَمْرٍ وقد دَرَبَ بالشيءِ يَدْرِبُ ودَرَّدَبَ به إِذا اعتادَهُ وضَرِيَّ به تقول ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ حتى اتَّخَذَها دُرُوبَةً قال كعب بن زهير .
وفي الحِلْمِ إِدْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرُوبَةٌ ... وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ

[ص 375] قال أبو زيد دَرَبَ دَرَبًا وَلَهَجَ لَهَجًا وَضَرِيَّ ضَرِيًّا إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَأُولِجَ بِهِ وَالِدَّارِبُ الْحَازِقُ بِصِنَاعَتِهِ وَالِدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ وَالِدَّارِبَةُ أَيْضًا الطَّيْبُ بِسَالَةٍ وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبَلِ وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبَقَرِ الدَّرَابُ مِمَّا رَقَّتْ أَطْلَافُهُ وَكَانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ وَرَقَّتْ جُلُودُهُ وَاحِدُهَا دَرَبَانِيٌّ وَأَمَّا الْعِرَابُ فَمَا سَكَنَتْ سَرَواتَهُ وَعَلَّطَتْ أَطْلَافُهُ وَجُلُودُهُ وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ وَأَمَّا الْفِرَاشُ فَمَا جَاءَ بَيْنَ الْعِرَابِ وَالِدَّرَابِ وَتَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صَغِيرٌ وَتَسْتَرُخِي أَعْيَابُهَا الْوَاحِدُ فَرِيشٌ وَدَرَبْتُ الْبَازِيَّ عَلَى الْوَيْدِ ضَرَّ يَتَهُ وَدَرَّبَ الْجَارِحَةَ ضَرَّاهَا عَلَى الْوَيْدِ وَعُقَابُ دَرَبٍ وَدَرِبَةُ كَذَلِكَ وَجَمَلُ دَرُوبٌ ذَلُولٌ وَهُوَ مِنَ الدَّرِبَةِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ بِكَرْبُ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَيْ مُذَلَّلٌ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَرَبُوتٌ وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ بِمَشْفَرِهَا وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا تَبِعَتْكَ وَقَالَ سَيْبَوِيَّةُ نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ خَيْرٌ فَارِهَةٌ تَأْوُهُ بِدَلٍّ مِنْ دَالِ دَرَبُوتٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ ذَلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ وَمِنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَيْ فِي الذَّلِيلَةِ كَالتُّرْبِ فَتَأْوُهُ وَضِعَ غَيْرُ مُبَدَلَةٍ وَتَدَرَّبَ الرَّجُلُ تَهَدَّبًا وَدَرَابُ جَرْدٌ بِلَادٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ وَهُوَ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَرَبِيٌّ فَلَانٌ فَلَانًا يُدَرَّبِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ .

اعْلَوْ طَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ ... فِي كُلِّ سَوْءٍ وَيُدَرَّبِيَاهُ .

يُشْبِيَاهُ وَيُدَرَّبِيَاهُ أَيْ يُلَاقِيَانِهِ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي هُنَا وَفِي الرَّسْبِ بَاعِي فِي دَرَبِي الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ الدَّرَبُ دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ قَالَ وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ وَصَوَابُهُ الذَّرَبُ دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَسَيَأْتِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ